



12 نوفمبر 2012

مواجهة آثار التغيرات المناخية على مصادر المياه في جنوب المتوسط بالأخذ بمعايير الإجراءات السريعة

إصدار صحفي

ندرة المياه تُعد مشكلة مركزية وخطيرة في دول منطقة جنوب البحر المتوسط بالنسبة للتطور البشري. ومن المتوقع أن تضيق آثار التغير المناخي مزيداً من الحمل على وفرة الموارد المائية.

ويمثل تعزيز الحلول المبتكرة التزاماً للبرنامج الإقليمي SWIM - الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه - الممول من قبل مفوضية الاتحاد الأوروبي، بميزانية عمل تقارب 22 مليون يورو، والذي يهدف إلى المساهمة في تنفيذ ممارسات وسياسات الإدارة المستدامة للمياه في المنطقة.

وفي إطار الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه - آلية الدعم، التي تمثل أحد مكونات البرنامج ككل (والمكون الآخر هو Demos)، تم تنظيم ورشة عمل في عمان من 3 إلى 5 أكتوبر عن "تحديد وتطوير الإجراءات السريعة للتطور المناخي في قطاع المياه".

وقد كان الهدف الرئيسي من التدريب هو تطوير قدرة الدول الشريكة في الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (PCs) وهم الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب وتونس على اتخاذ إجراءات وقائية فورية تجاه تكيف قطاع المياه على مواجهة الآثار السلبية للتغيرات المناخية.

وقد كانت آثار التغيرات المناخية على الموارد المائية، بما في ذلك درجة تعرض الدول الشريكة إلى هذا التغير ومدى الأخطار التي قد تلحق بالبيئة والتنمية والعواقب الاجتماعية والاقتصادية وسياسات التكيف ودراسات حالات من الدول، بعضاً من الموضوعات التي تم تناولها خلال ثلاثة أيام، في تسع جلسات مختلفة.

وقد تناول التدريب المفاهيم الفعالة وآليات المساهمة في تكيف القطاع المائي على الآثار السلبية المحتملة للتغيرات المناخية وعلى تخطيط وتنفيذ خيارات مناخية مرنة وسريعة في قطاع المياه، مثل الإجراءات التي قد تقي من التغيرات المناخية بغض النظر عما إذا كانت مختلفة أو مدى هذا الاختلاف. حضر ورشة العمل اختصاصيون متوسطو المستوى، منهم مسؤولون حكوميون وممارسون في الموارد المائية وعلماء بيئة ومخططون وجهات معنية، ومنهم من شاركوا في أنشطة تخطيط وإدارة المياه والذين اعتبروا، وفقاً لجلسة التقييم، أن التدريب كان مثمراً.

وقد صرح المهندس/ كيلاني، رئيس المستشارين الفنيين بمنظمة الصحة العالمية (WHO) المشارك في برنامج الأهداف الإنمائية للألفية (MDG_F) أن ورشة العمل كانت مفيدة في تقديم المناهج المناسبة والمتطلبات اللازمة لتمكين البيئة من تخطيط ووضع إستراتيجيات وتطوير إجراءات وخطط وسياسات سريعة للإدارة المتكاملة لموارد المياه وكذلك أدوات تسجيل الإجراءات السريعة لتأمين موارد مائية آمنة وكافية، بالرغم من الضغط المتوقع حدوثه بسبب التغيرات المناخية.

وقد تمت دعوة صحفيين من الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب وتونس إلى ورشة العمل التدريبية وإلى الحدث الإعلامي المعلوماتي عقب التدريب مباشرة، بهدف معرفة المزيد عن كيفية إعداد دولهم لمواجهة التحديات الممكنة التي يفرضها التغيرات المناخية على مواردهم المائية واحتمال المساهمة في ذلك عن طريق رفع وعي المجتمع تجاه هذه القضية من خلال وسائل الإعلام.

[لمزيد من المعلومات:](#)

البريد الإلكتروني: h.khordagui@swim-sm.eu
الموقع الإلكتروني لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه: www.swim-sm.eu

[ملاحظة للمحررين:](#)

برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه

إن برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM) هو برنامج إقليمي طرحته المفوضية الأوروبية بهدف المساهمة في نشر السياسات والممارسات المستدامة الخاصة بإدارة المياه وتطبيقها بصورة فاعلة في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط. ويأتي العمل بهذا المشروع في ظل ازدياد حدة ندرة المياه والضغط المشترك على الموارد المائية من قبل مجموعة واسعة من المستخدمين، وكذلك عمليات التصحر المتصلة بالتغير المناخي.

يتمتع البرنامج بميزانية عمل تقارب 22 مليون يورو ويتم تنفيذه في ظل آلية الشراكة والجوار الأوروبي (ENPI) إثر سلسلة من المؤتمرات الأوروبية-متوسطية حول البيئة (القاهرة، 2006) وحول المياه (البحر الميت، 2008).

وفيما يلي الدول المشاركة في برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه: الجزائر ومصر وإسرائيل والأردن ولبنان وليبيا والمغرب والأراضي الفلسطينية المحتلة وسوريا وتونس.

يتكون برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه من مكونين أساسيين متكاملين ومتراطين هما:

- آلية دعم تتمتع بميزانية قدرها 6.7 ملايين يورو وكذلك
- مشروعات استرشادية تتمتع بميزانية قدرها 15 مليون يورو

برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه - آلية الدعم (SWIM-SM)

إن آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه تمثل أحد مكونات البرنامج التي توفر الدعم الفني الإقليمي للدول الشريكة. وهذا "المكون"، الذي تبلغ مدته 4 سنوات (2010 - 2014) يهدف إلى:

- تقديم الدعم الاستراتيجي للدول الشريكة فيما يتعلق بوضع خطط وسياسات إدارة المياه المستدامة وتنفيذها وعقد مناقشات بين القطاعات بجانب مشاركة الجهات المعنية واستشارتها.
- المساهمة في تعزيز المؤسسات وتنمية المهارات الضرورية على مستويين التخطيط والإدارة وتسهيل نقل المعرفة.
- زيادة الوعي بشأن المخاطر التي تهدد موارد المياه، وضرورة انتهاز أنماط مستدامة جديدة للاستهلاك، وإبراز الحلول المطروحة لمواجهة التحديات.

علاوة على ذلك، تعمل آلية دعم برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه على:

- تنفيذ الدعم الفني للمشروعات الاسترشادية التي تنفذ وفقاً للمكون الثاني من برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه و
- تنفيذ أنشطة "بناء القدرات" المتعلقة بإدارة الموارد المائية المحددة في إطار مشروع آفاق 2020 لبناء القدرات / برنامج البيئة المتوسطي (H2020 CB/MEP).

يجري تنفيذ مشروع آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه من خلال اتحاد شركات يتألف من مجموعة تضم تسع شركات ومؤسسات دولية وإقليمية هي:

- LDK Consultants Engineers & Planners SA: رئيس الاتحاد
- الشراكة المائية العالمية - البحر الأبيض المتوسط (GWP-Med): إدارة الدعم الفني لآلية دعم برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه
- الجمعية العربية لمرافق المياه (ACWUA)
- الشبكة العربية للبيئة والتنمية (RAED)
- مكتب الاستشارات DHV B.V.
- الوزارة اليونانية للبيئة والطاقة والتغير المناخي، قسم العلاقات الدولية وشؤون الاتحاد الأوروبي
- الوزارة اللبنانية للطاقة والمياه، المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية
- الوزارة التونسية للفلاحة والبيئة، مكتب الجرد والبحث المائي/الإدارة العامة للموارد المائية
- Umweltbundesamt GmbH - وكالة البيئة، النمسا

المشروعات الاستراتيجية للإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه

- 1- تكييف الأنظمة الزراعية المتوسطة مع التغيرات المناخية (SWIM-ACLIMAS)
رئيس اتحاد شركات المشروع: المركز الدولي للدراسات العليا الزراعية بمنطقة المتوسط - المعهد الزراعي المتوسطي في باري (CIHEAM-MAIB)، إيطاليا
- 2- نهر الأردن: التخطيط الرئيسي العابر للحدود لمنخفض حوض نهر الأردن (الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه - نهر الأردن)
رئيس اتحاد شركات المشروع: جمعية أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط
- 3- حلول مبتكرة للحفاظ على موارد المياه في المناطق الساحلية بالشرق الأوسط من خلال إعادة ضخ مياه الصرف المعالجة (SWIM-IMPROWARE)
رئيس اتحاد شركات المشروع: وزارة البيئة والبر والبحر الإيطالية
- 4- شبكة من الأنشطة التوضيحية المتعلقة بسبل معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في منطقة البحر المتوسط (SWIM-Sustain Water MED)
رئيس اتحاد شركات المشروع: الجمعية الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) "ش.ذ.م."
- 5- نظام الحصاد المائي والتقنيات الزراعية في الأراضي الجافة: نموذج متكامل ومستدام في بلدان المغرب العربي (SWIM-WADIS MAR)
رئيس اتحاد شركات المشروع: جامعة ساساري، إيطاليا